وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي

قسم العلوم الإنسانية 01ماستر تاريخ الغرب الإسلامي-وسيط-

السداسي الأول-جانفي2022م

الإجابة النموذجية لمقياس تاريخ العلوم في الغرب الإسلامي

01 – مقدمة:(03نقاط)

يتناول فيها الطالب تقديما عاما للموضوع، ثم طرح الإشكال.

02 – العرض:

ويقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ–علم الطب في حواضر المغرب الإسلامي وأهم الأطباء وأبرز التآليف: (07نقاط):

المجهودات التي بذلها الأمير الأغلبي **إبراهيم بن الأغلب الثاني** سنة 262هـ بتأسيس بيت الحكمة في رقادة، واستقدم له الأطباء من المشرق حيث أسهموا في عبور التقاليد اليونانية إلى بلاد المغرب.

من أشهر هؤلاء **إسحاق بن سليمان الإسرائيلي** (ت: 320هـ) ، الذي خدم الخليفة الفاطمي **عبيد الله المهدي** ، وقد قال فيه **ابن جلجل** :" كان طبيبا لسنا عالما بتقاسيم الكلام ، له تواليف لم يسبقه أحد إلى مثل بعضها"، ومن أشهرها : كتاب البول ، كتاب الحميات ، كتاب في الغذاء والدواء ، كتاب في الترياق ، كتاب في المدخل إلى صناعة الطب وغيرها، إضافة إلى **أبو سهل دونش/أونيم بن تميم الإسرائيلي** المدعو: **الشفلجي** (ت:360هـ) ، وقد خدم كل من المنصور والمعز لدين

الله الفاطميين، وله مجموعة من الكتب أشهرها : كتاب التلخيص في الأدوية المفردة ، وسلسلة رسائل كرسالة المستلحق ، ورسالة التغريب والتسهيل ، ورسالة التنبيه .....

أما **قسنطين الإفريقي** (ت: 408هـ) فيبدو أنه كان مسلما ثم ارتد إلى المسيحية حيث أصبح راهبا في دير مونت كاسينو بإيطاليا ، حيث لأتقن علوم الطب والحكمة ، وله دور كبير في ترجمة الكتب العربية الطبية إلى اللاتينية منها كتب **إسحاق بن سليمان الإسرائيلي**.

كما عرف العهد الفاطمي نبوغ أسرة **العزار** التي اشتغلت بالطب في عهدهم ، وهي أسرة يهودية عاشت بإفريقية آنذاك، وأول رجال هذه الأسرة الطبية هو: **موسى بن العزار** المكنى بأبي إبراهيم (ت: بعد 363هـ بمصر) ، خدم المنصور الفاطمي ، واشتهر أكثر عند خدمته للمعز حيث صاحبه على مصر، وقد ألف عدة كتب طبية منها: كتاب المعزى ، كتاب السعال ، كتاب الأقرباذين أي الصيدلة.

ومن أفراد هذه العائلة الطبية التي خدمت المعز الفاطمي **عون الله بن موسى بن العزار** وهو أكبر أبناء الطبيب موسى –الذي اعتنق الإسلام (ت: بعد 363هـ بمصر– بعد والده بفترة قصيرة–)، ومنهم شقيقه **إسحاق بن موسى** (ت: بعد 363هـ بمصر–بعد أخيه عون الله بيوم واحد–)، **وإسماعيل بن موسى** ، و**يعقوب ابن إسحاق بن موسى** ، إلا أن الطبيبين الأخيرين كانت شهرتهما في القاهرة.

ومن الأطباء اليهود أيضا ببلاد المغرب **إبراهيم بن عطاء الله** الذي كان طبيبا للمعز بن باديس، وفي المغرب المريني اشتهر لطبيب اليهودي **أبو الحجاج يوسف بن يحي بن إسحاق** المعروف **بابن سمعون** (ت:623 هـ) الذي كان من أشهر الأطباء في بداية القرن 7 هـ.

وكذلك ذكر الأطباء الذين برزوا في العهدين الموحدي والزياني.

03 - البيمارستانات: (05نقاط):

البيمارستان لفظ فارسي يعني " المكان المخصص للمرضى"، وهو يشير إلى المستشفيات التي كانت معرفة ببلاد فارس، وقد كان **إبراهيم بن الأغلب الثاني** أول من ابتنى بيمارستانا وألحقه بمدرسة جلب لها الأطباء والكتب من مختلف الأقطار، وقد عرفت تلك البيمارسانات في كتب التراجم والطبقات الإفريقية بالدمنة ، والدمنة في الأصل عبارة عن ناحية من نواحي مدينة القيروان أنشئت فيها تلك المستشفيات

وفي العهد الموحدي أسس الخليفة **يعقوب الموحدي** بيمارستانات للمرضى والمجانين وأجرى الإنفاق على أهلها، وذلك في مراكش وشالة ، والقصر، وقد قدم **المراكشي** في كتابه المعجب وصفا دقيقاً لبيمارستان مراكش. فقال:" وبنى بمدينة مراكش بيمارستاناً ما أظن أن في الدنيا مثله...

04 –المرأة والطب: (**04نقاط**):

عرفت بلاد المغرب الإسلامي ظهور العديد من النساء اللواتي اشتهرن في علم الطب، نذكر من هن **أخت أبي بكر بن زهر وبنتها** كانتا عالمتين بصناعة الطب والمداواة ولهما خبرة جيدة فيما تعلق بمداواة النساء ، وأنهما كانتا تدخلان إلى نساء الخليفة الموحدي المنصور لأجل التطبيب ، ومن طبيبات الدولة المرينية الطبيبة **عائشة ابنة الشيخ مُحَمَّد بن الجبار** محتسب سبتة. قرأت علم الطب على صهرها **الطبيب الشهير الشريشي** (ت:771هـ) ونبغت فيه وكانت عارفة بخواص العقاقير وما يرجع إلى ذلك، اشتهرت عند الأمراء فكانوا يغدقون عليها من عطاياهم لأجل إتقانها لصنعة الطب.

05 – الخاتمة:(**01نقطة**):خلاصة عامة للموضوع.

أستاذ المقياس: السعيد عقبة